

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 81 \$ انتقال الودايا من مكناسة إلى فاس وعبيد الثغور منها إلى مكناسة \$.
لما كان السلطان المولى يزيد رحمه الله بمكناسة أمر الودايا أن ينتقلوا منها إلى فاس
الجديد مسقط رؤوسهم ومنبت شوكتهم وبأسهم وبذل لهم خمسين ريالاً للرأس إعانة لهم على
نقلتهم فعادوا إلى فاس الجديد واستوطنوه بعد تغريبهم عنه بمكناسة ثلاثين سنة كما سبق ثم
أمر عبيد الثغور أن ينتقلوا منها إلى مكناسة لتجتمع كلمتهم بها وأنعم على أهل كل ثغر
منهم بيت ماله الذي به فاقتموه وانقلبوا إلى مكناسة مغتربين \$ نقض الصلح مع جيش
الإصنيول وحصاره سبعة \$.

قال منويل القشتيلي في كتابه الموضوع في أخبار المغرب لما ولي المولى يزيد بن محمد
رحمه الله أظهره معاداة الإصنيول وصمم على حربهم فتفادى طاغيتهم من حربته بكل وجه وبعث
باشدوره إليه بطنجة يهنئه بالملك ويتملق له فأعرض عن ذلك ولم يحفل به ولا بهديته بل عمد
إلى من كان بمراسيه من نصارى الإصنيول تجارا وفرايلية وغيرهم وقبض عليهم وسلّكهم في
السلاسل وساقهم إلى طنجة فحبسهم بها قال وكانت قراصين المسلمين الحربية يومئذ ستة عشر
قرصانا وفيها من المدافع ثلاثمائة مدفع وستة مدافع .

قلت قد تقدم أن القراصين أكثر من ذلك بكثير واستمر النصارى محبوسين بطنجة إلى أن
اتفق أن كان قرصان للإصنيول يطوف بساحل العرائش فظفر بمركب هنالك وأسر بعضهم وكان
المولى يزيد يومئذ بالعرائش فنظر إليهم بمرآة الهند وهو على سطح داره إذ أسروهم وبعث
الصريخ في أثرهم ففاتوه ثم وقع التفادي بينه وبين الطاغية في أولئك الأسرى بأسرى طنجة
اه كلام منويل